

مجالس رمضان)٧(لماذا نصوم ؟

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه هذا
الدرس عن الحكم من الصيام الحكم من الصيام - 00:00:05

يجب ايها الاخوات وابيتها الاخوات ان نعلم ان الله عز وجل خلقنا لحكمة عظيمة وكلما شرع لنا فهو لحكمة عظيمة. اما الحكمة
من خلقنا فهي العبادة. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ثم كلما شرع لنا من العبادات - 00:00:22
وكذلك ما نهانا عنه من المنهيات فهو لحكمة. لأن الله عز وجل حكيم عليم. فهو حكيم اي حاكم الله عز وجل حاكم ومحكم. وهو كذلك
عليم، عليم بما يصلح لعباده. وبما يكون خيرا لهم في الدنيا والآخرة - 00:00:48

ومن ذلك ما شرع الله عز وجل لنا من الصيام. فاعظم اعظم الحكم من مشروعة الصيام ان نتعبد لله عز وجل فنتعبد لله سبحانه
وتعالى لأن العبادة معناها التذلل لله عز وجل بفعل اوامرها واجتناب نواهيه - 00:01:08
وهي كل قول وعمل امر الله عز وجل به مما يصلح شأننا استمر. طيب. فاقول ان الله عز وجل خلقنا لهذه الحكمة. وكذلك ما شرع
الله عز وجل لنا من - 00:01:28

ذات فهي الحكمة. فالصلة صلة بين العبد وربه. وهي تذلل الله عز وجل برکوع وسجود وقيام وتسبیح ودعاء واستغفار يعني روضة
من من العبادات الزكاة فيها تزكية للنفس قال الله عز وجل - 00:01:58

من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. كذلك من حكم الزكاة انها تعود الانسان على على مواساة
الاخرين الفقراء وعلى الرحمة بهم. فان فالله عز عز وجل اعطاه مالا - 00:02:18

كذلك ينبغي له بل يجب عليه في هذا المال ان يواسى اخوانه الفقراء يعني يحس بالاهمهم. ايضا من حكم الزكاة انها تمنع التعدي
على الاغنياء. لأن الفقراء اذا رأوا الاغنياء يعطونهم مما اعطاهم الله عز وجل خفت عندهم حدة - 00:02:38
الفقر ووطأة الفقر والعدوانية التي ربما يعني اثارها الشيطان. اما الصيام بل الحج ثم نرجع للصيام الحج من حكمه ان نتعبد لله عز
وجل بان نتخلى من الدنيا. ولذلك اذا اتينا عند الاحرام تخلينا - 00:02:58

من من مظاهرنا الدنيوية فتخلع الثياب وتخلع الابهات وربما الزينة التي سنعتاد عليها ولا يخرج الناس الا بهذه الزينة لكن عند الاحرام
تخلع كل شيء ثم تلبس ازارا ورداء. ازارا ورداء فيتخلى من الدنيا ثم ايضا تتذكر - 00:03:18

الاخرة في الانسان في قبره انما يلف لفافا بثياب ثم وقد خلي من الثياب المعتادة والزينة. ثم ايضا من حكم يعني كلها تعبد لله عز وجل
ان نتعبد لله بالطواف. وبالسعي مشي وداعه نتعبد - 00:03:38

الرمي يتبع لله عز وجل بالوقوف بعرفة نتعبد له بالمبيت بمعنى لا نخرج خارج مني ولا اعني بالمبيت مزدلفة وكذلك مني من حدود
معينة الله عز وجل يختبرنا. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم احسن عملا. طيب الصيام نقول - 00:03:58
اول الحكم ان نتعبد لله. الله امرنا بالصيام نعمتم. الله حلتنا الاكل والشرب في غير رمضان في غير نهار رمضان نأكل ونشرب
قال الله عز وجل وكلوا واشربوا قل من حرم زينة الله التي اخرج العبادة والطيبات من الرزق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
واشرب والبس في غير سرف - 00:04:18

مخيلة هذا حال والاصل في المأكولات والمشروبات وكذلك المركوبات آآ يعني الملبوسات الحل بهذه متعة. في رمضان نقول ترك
هذا الحال من طلوع بالشمس تعبدا لله. تتبعنا لله عز وجل بذلك. امرنا الله نفعل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم -

صيام كما كتب عن الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. اذا اعظم الحكم ان نتعبد لله. ولذلك يجب علينا ان نستشعر هذا ان نعبد ربنا بهذا الترك كما نعبد بالوقوف في الصلاة بالوضوء بدفع المال بالذهب الى الحج يتعبد الله عز وجل بترك - 00:05:10

المفطرات طيب واما الحكم من ذلك فالعلماء ذكروا ما دلت عليه الادلة فمنها التقوى الدليل قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب عن الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. ولعل - 00:05:30

هذا التعليل وليس الترجي. وان كانت في الاصل الترجي. لكنها هنا للتعليق. يعني لكي تحصد لكم التقوى. والتقوى هي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامر واجتناب نواهيه. وقال النبي صلى الله عليه - 00:05:50

سلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة. قال عليه الصلاة والسلام الصوم جنة. يعني يقي الانسان المعاشي التي تقيه من - 00:06:10

نار. وقال عليه الصلاة والسلام ايضا فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يصخب ولا يجهل فلا يرث الرثث هنا معناه المعاشي. وان كان في الحج فلا رثث فيه ولا فسق ولا جهة في الحج في الحج معناه الجماع مقدماته لكن هنا حديث المراد بالرثث هي المعاشي عموما - 00:06:28

ولا يصخب يعني يصخب ارفع الصوت. ويتعالى بصوته ويتعالى على الناس. كما يفعل بعض الناس حتى عند الافطار وما اشبه ذلك تجي ترفع صوته ما له داعي هذا يرفع صوته في السوق وهذا غير مناسب ابدا وليس من اخلاق المسلمين عموما واياضا في الصوم خصوصا. اذا فينبغي - 00:06:56

ان ان نصوم عن عن الاكل والشرب ونصوم عن المعاشي. ولذلك قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا صمت فليصم معك سمعك بصرك فلا تنظر للحرام ولا تسمع الحرام تكاد تتكلم في الحرام وهذه محظيات في رمضان وفي غيره لكنها تزداد اهمية - 00:07:21

تاركها في رمضان ايضا من فوائد الصيام ان الانسان يتفرغ للعبادة من قراءة القرآن والذكر والتفكير في في مخلوقات الله عز وجل وفي اياته. وهذا في الواقع خلاف ما نفعل اليوم. اكثر حالتنا اليوم في الصيام النوم - 00:07:41

ثم اذا افطربنا اكل وشرب. وهذا يعني حال الكثير او نقول حال البعض قال البعض يعني النوم واكل وشرب وتغيير فقط في في وقت النوم والاكل والشرب وتغيير العادة بس - 00:08:01

اما ان يتفرغ للقرآن يتفرغ للاستغفار يتفرغ للذكر والدعاء هذا قليل الا من هدى الله عز وجل وذلك ينبغي ان نراجع انفسنا وان نحاسبها رمضان ليس شهر شهر النوم - 00:08:18

او الان الشباب شهر المشاهدات ينظرون في اليوتيوب وينتظرون في الاليستيشن عن البلاي ستيشن قديمة الحين اشياء جديدة الان ما اسماؤها لكن الشاب يسوقونها هذا ما ينبغي هذا. هذا راح عليه رمضان. بل ربما هذا ينطبق عليه الحديث رغم انف ادرك - 00:08:35

قال فلم يغفر له. اذا فرمضان شهر الدعاء شهر التفرغ للعبادة. ينبغي للانسان ان يعني يحفظ وقته. نعم ينام الانسان لكن قدر والاصل ترى في رمضان يعني بعد العشاء نوم يعني بعد التراويح النوم - 00:08:55

نعم العشر الاخيرة المشروع احياؤها لكن في رمضان نوم اما سهر طول اليوم ثم ينام يعني من الفجر الى الظهر ومن الظهر الى العصر بل ربما من العصر الى المغرب - 00:09:12

متى يتعبد لله؟ متى يقرأ؟ متى يحفظ وقته؟ اذا هذا مما ينبغي ان نعرف ان ان رمضان والصيام شرع له. ايضا من آآ حكم من صيام رمضان كسر حدة النفس - 00:09:26

كبرياء والعلو كما تقدم معنا فلا يرث ولا يسخط. هذا بعض الناس عنده كبرباء وعنده علو نقول لا اطمئن نزل هذا ما ينبغي التواضع ترى هذا اصلا من اخلاق المسلمين عموما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه - 00:09:43

وقال الشاعر تواضع تكون كالنجم لاح لاظهر على طبقات الماء وهو رفيع ولا تکالدخان يرقى بنفسه الى طبقات الجو

وهو وضيعوا. الان اذا جيت بركة ماء - 00:10:03

نظرت فيها والقمر فوق الليالي المبدع يعني البدار تعانين مثل ما تحت القمر تحت تشووفه. ينعكس الضوء فالقمر تشووفه تحت لكنه فوق يقول هذا مثل متواضع. يقول تواضع تكون كالنجم يعني مو كالقمر لاح لنظر على - 00:10:25

طبقات الماء وهو رفيع وهو فوق لكن تشووفه تحت وهو رفيع ولا تك كالدخان دخان الظوه الناري يروح فوق لكنه ما احد اصلا ما في خير يعني لا في الطهو ولا في الشم ولا في التنفس مزعج يرقي فوق وهو الاخير - 00:10:47

هكذا المثل المتکبر فرمضان والصيام يكسر حدة الكبراء والعزة والانفة التي يفعلها بعض الناس ويجعله يلين للحق ويتواضع للخلق. ايضا من الحكم من حكم الصيام ان الغني يعرف قدر نعمة الله عليه. بالغنى - 00:11:07

وانه دائمًا في الشبع فإذا جاء تذكر اخوانه المسلمين الفقراء وتذكر ما يعانون وبعض الناس ما يدرى عن شيء من الجوع لانه دائمًا في شبع واول ما يعني يخف بطنه يروح للثلاجة المليانة او للبقالة ويشتري منها ما ما عنده اشكال - 00:11:30

من الناس من عندهم فقر يعني فقر مدمع الاكل عندهم قليل يعني اللحم ما يشوفونه الا بالشهر والشهرين. بل يأكلون كسر خبز والله كنت مرة يعني اتاني رجل طالب علم كان لي يا محمد اذا عندكم بقايا خبز اعطانا - 00:11:50

طبعاً هذا ايام القصيم من قلاب شيخنا رحمة الله من غير السعوديين. اي والله يقول لي الخبز اللي تأكلونه حطوه بيسوه واعطوني ايه. استغرت قلت عندك غنم؟ قال لا.نبي ناكله - 00:12:14

انا وعيالي سبحان الله العظيم. قلت كيف؟ قال لي نحط اه ماء في سكر ونبيل به الخبز هذا وناكله. اي والله امر يعني يحزن قلب هذا موجود. يعني السعودية قد ما يكون هذا في كثرة خاصة السعوديين الحمد لله الحكومة وفقها الله عز وجل - 00:12:31

وثبتها الحق عندنا الحمد لله خير كثير لكن حتى مع الخيل كثير فيه فقراء لكن خارج المملكة من اخوانا المساكين الفقراء والله لو جمعنا الفائض من عندنا وتصدقنا به عليهم لكان خيراً كثيراً. سوريا يحصل لهم الان بل اليمن. اخوانا اليمنيين - 00:12:51

الريال اليمني طايج جداً. والله واحد يقول لي يعني خمسين ريال. خمسين ريال تقيم اسرة كاملة لمدة شهر يعني مئة وخمسين ريال تعيش ثلاث اسر لمدة شهر كامل خمسين ريال - 00:13:11

لكل اسرة فلينظر يعني الغني نعمة الله عز وجل عليه فتذكرة اخواننا الفقراء. ايضاً وهذا اخيراً فان من حكم الصيام الفوائد الصحية التي تعود على بدن الانسان وعلى معدته وعلى جسمه فان الجوع يا اخوانى يعني مفيد جداً - 00:13:29

قد كنت اسمع يعني كبار السن اه عندنا يقولون العافية في اقطار الجوع. نعم. والانسان ترى ما يمرض من الجوع يمرض من التخمة يمرض من التخمة وليس من الجوع. وقد جاء رجل احمد رحمة الله قال يا امام - 00:13:50

عندى دواء الهضم عندى دواء للهضم قال يابني انا ما شبيعت من ستة عشر سنة تعطيني دوائر الهضم؟ الله المستعان. الناس الان يقول والله عندي قولون يسمونه قيلون وش فيك؟ والله عندي حموضة قلنا والله بسبب الاكل تأكل ذالحين وبعد شوي وتزوج عزيمة ولا خلصت تزوج يعني - 00:14:10

مقلبات وحلويات ويبسي اشرب بيرة الان لانه بيجهظم. الله المستعان. على كل حال قال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة يعني ماكل بتأكل ان كان لا محالة فثلاث لطعام - 00:14:34

وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه هذا ما تيسر للحكم من الصيام اسأل الله ان يثبتنا واياكم على دينه ويعينكم على طاعته وعلى - 00:14:54